

منتقى الفوائد 05) بمناسبة دخول شهر رمضان (للشيخ :

عبدالرحمن المرشود .حفظه الله

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين الصلاة والسلام على قدوة الصالحين رسول رب العالمين امام الصالحين وامام المتقين هذا الشهر الكريم شهر رمضان - [00:00:00](#)

الحق هو شهر الصالحين وهم الذين يستحقون هذا الشهر لماذا؟ لانهم هم الذين يعرفون قدر هذا الشهر فتراهم بمجرد ان يثبت دخول هذا الشهر تستسر قلوبهم وفيهم من تدمع عينه وقد رأيت والله اناسا من هؤلاء - [00:00:28](#)

الان في قبورهم اعرف شيئا صالحا اذا اعلن شهر رمضان هملت عيناه بالدموع واذا اعلن خروجه ازداد بكأؤه ولم يكن يترك الصلاة ابدا صلاة القيام وله عادة العشر كلها في رمضان - [00:00:57](#)

في مكة والصالحون كثير بهذه المثابة شهر رمضان بحق هو شهر الصالحين وانتم ترون هذا واضحا. يدخل الشهر عند كثير من الناس ولا كاد يحس بدخوله ويخرج ولا يعبى به - [00:01:27](#)

ما هو شهر الصالحين يقول الله جل وعلا في محكم التنزيل في اخر سورة الاعراف ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين خذ هذه الاية وطمع معها اية في الانعام - [00:01:50](#)

يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - [00:02:11](#)

وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يتذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو ولي بما كانوا يعملون وهو وليهم بما كانوا يعملون وضعها مع ايات الاعراف ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:02:28](#)

لماذا كانوا الصالحين وهو وليهم بما كانوا يعملون هلا صلاح الا بالعمل. ولا تولى الا بالعمل. الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الصالحون لا يكونون صالحين الا بالعمل فهؤلاء اذا استقاموا على صراط الله المستقيم وامنوا بالله العظيم كانوا من الامنين عند رب العالمين - [00:02:51](#)

وقد جاء الرد واضحا على ادعاء اليهود والنصارى حينما قالوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم مجرد امانى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:03:23](#)

يا ربنا الذي له الامن وله الفلاح والنجاح في الدنيا والاخرى يلا رد من اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا صلاح الباطن وهو محسن هذا صلاح الظاهر - [00:03:43](#)

فما اعظم هذه الاية واذا كان الله يرد سيذكر اعظم رد لان هذا رد. ولذلك يقول بعض اهل العلم الله له المثل الاعلى جل وعلا. يقول بعض اهل العلم اذا اردت ان تقرأ كتبنا فاحرص على الكتب التي فيها ردود - [00:04:05](#)

لان الراد سيأتي بكل ما عنده من العلم والفهم فاذا كان الراد رب العالمين ماذا سيكون باختصار وعلم عظيم ولا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:23](#)

اسلم وجهه كما قلنا هذا اشارة للعقيدة لانه لا اسلام للوجه الا بصدق الاخلاص فمن لم يكن مخلصا في عمله ما اقسام وجهه لله. فهذا عمله غير مقبول. ومردود عليه - [00:04:47](#)

فهو ليس بعمل صالح فضلا عن ان يطالب صاحبه باجره لانه لم يسلم وجهه لله فلا من اسم وجهه لله وهو محسن. لا يكفي الايمان لان كل شخص يستطيع ان يدعي الايمان - [00:05:07](#)

بل فيه من يصرح بانه لقرآن. وهذا من العجب يا احبابي. من العجب لولا انه والله في القرآن ما صدقنا يقول ذاك الكافر المدعي هؤلاء اليهود قالوا ما قالوا وفي نفس البقرة وقالوا لن تمس تمسنا النار الا اياما معدودات مع - [00:05:30](#)

ادع هذا كلام من قول عظيم يقوله رب العالمين يعني يعني هل هذا يعني تصور من البشر؟ نعم تصور ووجد. وذاك الكافر يقول وهو لا يؤمن بالله ولا يؤمن بالآخرة ولان رجعت الى ربي - [00:05:55](#)

ان لي عند اولي الحسنى. ما اعظم هذا الادعاء يعني ما في آخرة ولا في بعث وان كان على فرض ولا ان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. منتهى الغرور - [00:06:11](#)

هذا كلام رب العالمين في القرآن فيه من البشر من يقول هذا الكلام اذا قسم وجهه لله وهو محسن بالعمل. هذا الذي وصل فيه الامر عقيدة سليمة وايمان واعلموا هذه فائدة ذكرها ابن تيمية رحمه الله في كتابه القيم في الرد على الرازي قال - [00:06:26](#)

كلما طعفت العقيدة طعفت العمل. وصدق والله الان المعرضون البعيدون عن الله الذين لا يصلون ويقعون في الذنوب ما هو السبب؟ ضعف العقيدة لا يرجو ثوابا ايمانه بالله ضعيف. ولذلك لو كان ايمانه بالله قويا ما وقع في العظائم والكبائر - [00:06:52](#)

فاذا وقع في الذنوب لاجل ضعف العقيدة ضعف العمل. يقول ابن تيمية كلما طعفت العقيدة طعفت العمل. وكلما قوي الايمان سهل العمل فخذها ميزانا واضحا هذا الذي حصل له هذا الشيء يقول الله عنه سبحانه وتعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:16](#)

لا خوف يعني فيما يستقبل من امره من امور الآخرة ولا يحزن على ما سيفوته لان الله ذكر في سورة فصلت ان الانسان عند الاحتضار كما قال الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل - [00:07:39](#)

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون من غفور رحيم - [00:07:56](#)

انه عند الاحتضار اذا يعني حانت ساعة الذهاب تأتي الملائكة وتبشر العبد الصالح وتقول انت مقبل على خير فلا تخف والزوجة والاولاد اذا كان هناك اكثر من زوجة وقل لا تحزن - [00:08:14](#)

فان الله سيحفظه يخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خابوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يتقوا الله حتى انه لا يريد الرجوع اليهم. وهم لا يشعرون به. لانه يرى شيئا عظيما. والنبى صلى الله عليه وسلم لما احتضر - [00:08:35](#)

ورفع اصبعه وقال في الرفيق الاعلى قالت عائشة علمت انه لن يختارنا ويقول لبعض الاخوان يقول كنت عند ميت يحتضر من الصالحين. يقول فكلما شد عليه النز يقول هكذا وكأنه يريد ان يأخذ شيئا - [00:08:57](#)

ووجهه فيه النور يتناول نعيمه بيده ويراه لانه من الصالحين. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون اذا هذا هو عنوان الصلاة. وليعلم وهذه فائدة مهمة للغاية. ليعلم انه لا ينافي التقى والايمان - [00:09:19](#)

صلاح ان يقع الانسان في الذنب عجة كيف هذا نقول اذا وقع في الذنب وتاب منه وانام ورجع فهو متقي وقد صرح القرآن بهذا التقوى لا ينافيها الذنب ما دام ان الانسان يتوب لماذا؟ لان الذنب لا بد منه في اصل خلقة البشر وطفه. ولما خلق الله ادم وكان اجور وقبل - [00:09:45](#)

تنفخ به الروح. جاء ابليس وجعل يطيف به. يعني يدور وعلم هذا الشيطان انه خلق لا يملك طعيف قال لان سلطت عليك لاهلكك ولئن سلطت علي ما اطيعك لاعصينك ابتلي - [00:10:07](#)

البلاء موكل بالقول فسلط عليه وامر بالسجود له فعصف لعنه الله فاذا الشيطان عدو مبين. مضل عن صراط الله المستقيم الشخص ضعيف لابد اقع في الذنب قلت ان الذنب لا ينافي التقوى. الدليل قال الله جل وعلا في سورة ال عمران. وسارعوا ولنتبه الى هذه الاية. وسارعوا الى - [00:10:31](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن

الناس. والله يحب والذين اذا فعلوا فاحشة اذا وصفهم بالتقوى مع فعل الفواحش - [00:11:03](#)

لكن كمل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجر - [00:11:25](#)

من تحتي الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين الذنب قد يقع فيه الانسان الم يأت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم - [00:11:44](#)

ولا اتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. وجاء كذلك من حديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذبوا لخلق الله اناسا يذنبون فيستغفروهم فيغفر لهم ولكن انتبه حتى لا تفهم خطأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم النبي - [00:11:59](#)

ذكر الذنب مع الاستغفار طيب لماذا ذكر الذنب؟ لابد الانسان ضعيف وكان يعني الانسان خلقه ضعيف مخلوق بضعف. تسترعيه الشهوات وقد يقع. وقد جاء في حديث ما ندم من ولو عاد في اليوم سبعين مرة - [00:12:17](#)

الاستغفار مطلوب. قد تقع في ثلاثين ذنب وانت في مجلس. ولكن تستغفر وترجع الى الله جل وعلا وتخرج من مجلسك وانت قد استغفرت ربك فتكون من المتقين والتوبة نوع من انواع التقوى. انت حينما تتوب؟ لماذا تبت؟ تبت؟ لانك خفت الله واتقيت ولذلك تبت - [00:12:42](#)

التقوى فالتوبة من التقوى. فنسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا. وان يكفر عنا سيئاتنا وان يرفع لنا الدرجات وان يجعلنا من اهل الجنات الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:05](#)